

01 من 61 / شرح الأحاديث القدسية (حلقات إذاعية) / أين

المتحابون بجلالي / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس العاشر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد واله وصحبه وبعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث اليكم امتدادا لما سبق في موضوع الاحاديث القدسية ونتناول في حلقتنا هذه الحديث الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. رواه مسلم وما رواه الامام ما لك وابن حبان في صحيحه ان الله تعالى يقول - [00:00:43](#)

وجبت محبتي للمتحابين في وللمتجالسين في وللمتزاورين في وللمتباذلين في وما ورد بمعناها في موضوع الاخوة بين المؤمنين بموجب قول الله تعالى انما المؤمنون اخوة وما تلتزمه هذه الاخوة من محبة وتناصر وتناصح - [00:01:02](#)

وتعاون بينهم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال عليه الصلاة والسلام المسلم اخو المسلم - [00:01:27](#)

لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره فاذا كان المؤمنون اخوة امروا فيما بينهم بما يوجب تألف القلوب واجتماعها ونهوا عما يوجب تنافر القلوب واختلافها قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

ان دخول الجنة مركب على كون المؤمن يحب لآخيه المؤمن ما يحب لنفسه كما روى الامام احمد رحمه الله عن يزيد ابن اسد القشيري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب الجنة؟ قلت نعم - [00:02:10](#)

قال فاحب لآخيك ما تحب لنفسك وعن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك - [00:02:30](#)

قد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير ومعنى قوله احب في الله اي احب المسلمين والمؤمنين من اجل الله لان الله يحبهم - [00:02:51](#)

وقوله وابغض في الله اي ابغض الكفار والفساقين من اجل الله لان الله يبغضهم وان كانوا من اقرب الناس اليه. كما قال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:03:09](#)

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقوله ووالى في الله الموالاة هي المناصرة اي ناصر اهل الحق والايمان وقوله وعاد في الله اي اظهر العداوة - [00:03:25](#)

لهم بالمجاهدة لهم والبراءة منهم قوله فانما تنال ولاية الله بذلك الولاية بفتح الواو معناها ان يكون العبد من اولياء الله الذين يحبهم ويحبونه اي لا يحصل له ذلك الا بتحقيق هاتين الصفتين. الحب في الله والبغض في الله - [00:03:46](#)

وفي الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. رواه الطبراني وغيره وقول ابن عباس رضي الله عنهما ولم يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك - [00:04:10](#)

مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب

المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه - [00:04:27](#)

كما يكره ان يقذف في النار قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان لان وجود الحلاوة للشيء يتبع المحبة له - [00:04:48](#)

فمن احب شيئا واشتهاه اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك فحلاوة الايمان المتضمنة للذة والفرح تتبع كمال المحبة لله وذلك بثلاثة امور تكميل هذه المحبة وتفريغها - [00:05:07](#)

ودفعوا ضدها وتكميلها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:05:29](#)

وتفريغها ان يحب المرء لا يحبه الا لله ودفع ضدها ان يكره ضد الايمان وهو الكفر كما يكره ان يقذف في النار انتهى والمحبة في الله تدوم وتبقى في الدار الآخرة - [00:05:46](#)

كما قال تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واما المحبة لغير الله فانها تزول وتنقلب عداوة يوم القيامة - [00:06:02](#)

كما قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فهذا حال كل خلة ومحبة كانت في الدنيا على غير طاعة الله فانها تعود عداوة وندامة يوم القيامة واما المحبة والخلة على طاعة الله - [00:06:22](#)

فانها من اعظم القربات كما جاء في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال فيه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا وقع عليه - [00:06:43](#)

وفي هذا الحديث الذي نحن بصدده شرحه ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فهم يفوزون يوم القيامة بهذه المنقبة العظيمة - [00:06:59](#)

حيث يكونون في ظل الله اكراما لهم وتشريفا واما المتحابون في غير الله بل من اجل طمع الدنيا فان مقياس المحبة عندهم تحقق الطمع والنفع العاجل دون نظر لحالة الشخص مع الله فقد يكون - [00:07:16](#)

كافرا عدوا لله قد يكون فاسقا. فهذه هي التي تنقلب عداوة يوم القيامة وهي التي قال فيها ابن عباس رضي الله عنهما وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. قال الشيخ سليمان بن عبد الله في - [00:07:37](#)

العزير الحميد فهذا الكلام كان في زمن ابن عباس فكيف لو رأى الناس فيما هم فيه من المؤاخاة على الكفر والبدع والفسوق والعصيان ولكن هذا مصداق قوله عليه السلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - [00:07:58](#)

وفيه اشارة الى ان الامر قد تغير في زمن ابن عباس بحيث صار الامر الى هذا بالنسبة الى ما كان عليه في زمن الخلفاء الراشدين فضلا عن زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

قد روى ابن ماجة عن ابن عمر قال لقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما منا احد يرى انه احق بديناره ودرهمه من اخيه المسلم وابلق منه قوله تعالى - [00:08:34](#)

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فهذا كان حالهم في ذلك الوقت الطيب وهؤلاء هم المتحابون لجلال الله كما في الحديث القدسي يقول الله عز وجل اين المتحابون لجلالي اليوم - [00:08:52](#)

واظلهم في ظل هذه هي المحبة النافعة لا المحبة للدنيا وهي التي اوجبت لهم المواساة والايثار على الانفس وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والمحبة في الله لها ثمرات عظيمة. منها ان يحب لآخيه ما يحب لنفسه - [00:09:11](#)

ويكره له ما يكره لنفسه ومنها التعاون على البر والتقوى ومنها المواساة والايثار الى غير ذلك جعلنا الله من المتحابين فيه والحمد لله لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:35](#)